

## الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[ 307 ] رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل المسجد وهو بتلك الحالة العظيمة من المرض أعظموا ذلك وتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فجذب أبا بكر من ورائه فنحاه عن المحراب وأقبل أبو بكر والنفر الذين كانوا معه فتواروا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل الناس فصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس وبلال يسمع الناس التكبير حتى قضى صلاته ثم التفت فلم ير أبا بكر فقال أيها الناس ألا تعجبون من ابن أبي قحافة وأصحابه الذين أنفذتهم وجعلتهم تحت يد أسامة وأمرتهم بالمسير إلى الوجه الذي وجهوا إليه فخالفوا ذلك ورجعوا إلى المدينة أبتغاء الفتنة ألا وإن الله قد أركسهم فيها عرجوا بي إلى المنبر فقام وهو مربوط حتى قعد على أدبى مرقاة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اننى قد جاءني من أمر ربي ما الناس صائرون إليه وإن قد نركتكم على الحجة الواضحة ليلها كنهارها فلا تختلفوا من بعدى كما اختلف من كان قبلكم من بنى إسرائيل أيها الناس لأحل لكم إلا ما أحله القرآن ولا أحرم عليكم إلا ما حرمه القرآن وإنى مخلف فيكم الثقليين ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي هما الخليفتان وانهما لن يفترقا حتى يرثيكم على الحوض فاسألكم ماذا خلفتموني فيهما وليزادن يومئذ رجال عن حوضي كما تزداد الغريبة من الأبل فيقول أنا فلان وأنا فلان فنقول أما الأسماء فقد عرفت ولكنكم أرتددتم من بعدى فسحقا " لكم سحقا " ثم نزل عن المنبر وعاد إلى حجرته ولم يظهر أبو بكر وأصحابه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من أمر الانصار وسعيد في السقيفة ما كان فمنعوا أهل بيت نبيهم حقوقهم التي جعلها الله عز وجل وأما كتاب الله فمزقوه كل ممزق وفيما أخبرتك يا أخا الانصار من خطب معتبر لمن أحب الله هدايته فقال الفتى صم لى القوم الآخرين الذين حضروا الصحيفة فقال حذيفة هم أبو سفيان وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية بن خلف وسعيد بن العاص وعياش بن أبي ربيعة وبشر بن سعيد وسهيل بن عمر وحكيم بن حزام وصهيب بن سنان وأبو الأعور السلمي ومطيع بن الأسود المدوي وجماعة